

بحار الأنوار

[116] كشف: من دلائل الحميري، عن الجعفري مثله. 42 - شى: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها " قال: الناسخ: ما حول، وما ينسها: مثل الغيب الذي لم يكن بعد كقوله: " يمحوا ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب " قال: فيفعل ما يشاء ويحول ما يشاء، مثل قوم يونس إذا بداله فرحمهم، ومثل قوله: " فتول عنهم فما أنت بملوم " قال: أدركهم رحمته 43 - شى: عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: " ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها " فقال: كذبوا ما هكذا هي إذا كان ينسى وينسخها ويأتي بمثلها لم ينسخها، قلت: هكذا قال الله، قال: ليس هكذا قال تبارك وتعالى، قلت: فكيف قال، قال: ليس فيها ألف ولا واو، قال: " ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها مثلها " يقول: ما نمت من إمام أو ننس ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله بيان: لعل الخيرية باعتبار أن الامام المتأخر أصلح لاهل عصره من المتقدم، وإن كانا متساويين في الكمال كما يدل عليه قوله: مثله. 44 - شى: عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده " قال: الاجل الذي غير مسمى موقوف يقدم منه ما شاء ويؤخر منه ما شاء، وأما الاجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد أن يكون من ليلة القدر إلى مثلها من قابل، فذلك قول الله: " إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ". 45 - شى: عن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله: " ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده " قال: المسمى ما سمي لملك الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله: " إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون " وهو الذي سمي لملك الموت في ليلة القدر، والآخر له فيه المشيئة إن شاء قدمه وإن شاء أخره. 46 - شى: عن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: " ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده " قال: فقال: هما أجلا: أجل موقوف يصنع الله ما يشاء، وأجل محتوم. وفي رواية حمران عنه: أما الاجل الذي غير مسمى عنده فهو أجل موقوف يقدم